نفسه الآن هو ، ما هي حدود وملامح ومعايير هذه الخلفية المطلوبة لكل من المدرب والمقاتل ؟

ان الاجابة عن هذا التساؤل ليست من البساطة بالقدر الذي يسمح لنا باجابة مختصرة من خلال بضع كلمات و جمل . فالخلفية التقنية ليست مادة صلبة يمكن ضبط مقاييسها ومعاييرها وتعيين ملامحها وحدودها الدنيا والقصوى ببساطة او سهولة ، لأي مقاتل مهما كان وضعه التدريبي أو ثقافته العلمية . غير أنه من الممكن وضع قواعد وضوابط أساسية عامة لهذا التوجه ، تقضي **قاعدتها الاولى** دائما بتفضيل المستويات العليا من الخلفية التقنية ، ذلك لأن العمل خارج نطاق هذه المستويات يصبح ضارا بالمقاتل نفسه . أما **القاعدة الثانية** فتقول بأنه كلما تساوى الجانب التطبيقي مع الجانب العلمي النظري خلال اكتساب الخلفية التقنية كلما كانت هذه الخلفية أفضل وأجدى . على حين تؤكد **القاعدة الثالثة** افضلية اكتساب الخلفية التقنية من خلال عمليات تصنيعية من أنماط واختصاصات مختلفة . أما **القاعدة الرابعة** فتظهر أن الخلفية المكتسبة من خلال عمليات التصنيع الحربي هي خلفية أجدى وأرسخ وأبعد أثرا . كما تذكر **القاعدة الخامسة** انه اذا كانت الخلفية التقنية تصنيعية على نفس السلاح الذي يستعمله المقاتل تكون الخبرة أفضل نظرا لازدياد ثقة المقاتل بسلاحه الذي صنعه . وتذكر **القاعدة السادسة** أنه كلما كانت سنوات الخبرة اكثر وأطول كلما كانت الخلفية المكتسبة اكثر فائدة . هذه هي القواعد العامة الواجب وضعها في حسابات المسؤولين الذين يسعون الى تقنين المقاتل الفلسطيني . أما بالنسبة للمستويات التقنية وتحديدها فيمكن اتباع النهج التالي : **أولا** — على كل مقاتل أن يلتحق بدورة تدريبية تقنية (تطبيقية ونظرية) قبل أو خلال التحاقه بصفوف المقاتلين في الثورة . **ثانيا** — تحدد نوعية الاسلحة التي يستعملها المقاتل طبيعة التقنين المطلوبة وبالتالي تتقرر في ضوئها افضل الوسائل التقنية التدريبية الواجب اتباعها . **ثالثا** — تحدد سني التدريب التقني بالنسبة للمؤهلات العلمية وبالنسبة للتوجه التطبيقي لدى كل مقاتل على حدة ، وذلك من خلال أنظمة متخصصة لفحص القابلية APTITUDE TESTS . **رابعا** — يخضع جميع المقاتلين لاختبارات تقنية دورية خلال فترات التدريب وتحدد قابلية الافراد تبعا لهذه الاختبارات . **خامسا** — تقارن نتائج المقاتل خلال فترة التدرب التقني مع نتائج تدريباته العسكرية السابقة والحالية ويقيم المقاتل تقنيا تبعا لهذا التقييم المزدوج .

ان جميع ما أسلفنا يقع ضمن احتياجات حرب الشعب ومستلزماتها ، والمستويات التقنية تحدد على أساس هذه الاحتياجات . غير أن هناك نظرة مستقبلية تستوجب البحث في مستويات تقنية متقدمة يجب ان تتوفر من أجل استيعاب أسلحة المستقبل . ان ثورة فيتنام بعد انتصارها ، لا زالت تنمو تقنيا كي تستوعب الاسلحة الأكثر تعقيدا . **مثلا** أصبح لثوار فيتنام الآن سلاح طيران وهذا يتطلب مثل هذا النمط المتقدم من التقنين . كما أصبح لديهم مصانع ستنمو وتتطور مما يتطلب أنماطا متطورة من الخلفيات التقنية . انهم يبنون مصانعهم الحربية وهذه تتطلب خلفيات تقنية جديدة . وهكذا الثورة الفلسطينية ، انها بحاجة لأنماط من التطور التقني ليس فقط من أجل مقاتليها الحاليين ولنجاحها في معاركها الحالية ، بل أيضا من أجل حاجات الثورة في المستقبل المنظور القريب والبعيد .

كيف نخلق الخلفية التقنية الضرورية للمقاتل الفلسطيني

ان أول ما ينبغي تأمينه للحصول على خلفية تقنية حسنة للمقاتل الفلسطيني هو وعي القيادة السياسية للثورة الفلسطينية ، لضرورة وأهمية تأمين هذه الخلفية للمقاتل